



■ علاء حسن

بوجي وطمطم

من توفرت له فرصة مشاهدة المسلسل الكارتوني المصري " بوجي وطمطم " استعاد هذه الأيام النصف الثاني من عنوانه ، واخذ يردد مفردة " طمطم " أثناء الحديث عن إمكانية السلطة القضائية في معاقبة المتهمين بارتكاب جرائم بعد ثبوت إدانتهم ، لينالوا الجزاء العادل بغض النظر عن ارتباطهم أو عملهم مع شخصيات بارزة ومسؤولين في الدولة والحكومة .

الأطراف المتصدية الآن للعملية السياسية ، اعتادت على تسوية القضايا الخلفية وهي ذنوب كبيرة ارتكبت بحق الشعب العراقي وفي مقدمتها انتهاك الدستور وحقوق الإنسان ، والأمثلة والشواهد على اعتماد " الطمطمه " كثيرة ومتعددة، تتعلق بعمليات اغتيال وقضايا فساد وهروب سجناء من المعتقلات ، وإشغال حرائق في مؤسسات الدولة وغيرها من سمات المشهد العراقي الذي أصبح ذا طابع ميلودرامي على طريقة الأفلام الهندية والمصرية ، ومبارك السمت حامل ، والأب لايعلم بحلاقة ابنته بطل الفيلم . قبل أيام وعلى ذمة موقع إلكتروني ،قرأنا خبرا يفيد بأن مسؤولا في مكتب رئيس الوزراء أجرى لقاءات مع عراقيين مقيمين في العاصمة الأردنية عمان مطلع الشهر الحالي . يقودون جماعات مسلحة في العراق ، وذكر الموقع أن فصيلا واحدا استجاب لدعوة الحكومة للمشاركة في العملية السياسية ، وأبدى استعدادة لإعلان إيقاف نشاطه بعد الانسحاب الأمريكي ، ونقل الموقع عن المسؤول العراقي قوله بأنه حصل على معلومات خطيرة ، تثبت ارتباط سياسيين ووزراء حالين وأعضاء في مجلس النواب بجماعات إرهابية. بصرف النظر عن صحة ماذكرة الموقع ، الحكومة وبما تمتلك من أجهزة مخبرائية واستخبارائية عن المتورطين بارتكاب جرائم مدعوة اليوم إلى تعزيز دور القضاء، لكن المشكلة هي تشكيل معظم القوى المشاركة في العملية السياسية بعدالة ونزاهة واستقلالية القضاء ، وقبل يوم من عرض اعترافات حماية الهاشمي نشر موقع إلكتروني تابع لأحد الأحزاب المتنفذة محضر التحقيق مع المتهمين ، وكانت التعليقات عليه وهي بالعثرات ، وربما اليوم تجاوزت المئات ، تبعرعن إصرار البعض على الانتقام، منتقلين من دوافع مذهبية .

دعاة الوساطة لاحتواء الأزمة الراهنة وصفوا الأوضاع في البلاد ، بأنها تنذر بعواقب وخيمة ، يدفع ثمنها أبناء " الخابنية من الشيعة والسنة " ، واستنادا إلى اعتقاد النائب محمود عثمان فإنه طالب باحترام القضاء ، وصلته مع السياسة ، وانتقد تداول الملفات القضائية عبر وسائل الإعلام ، لأنها باعتهاده، تسهم في تاجيح حالة الاحتقان وتعمق الأزمة العراقية .

النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد الصبيهود أشار في تصريح له إلى دور لإحدى دول الجوار في قضية الهاشمي ، عندما قال، إن عملية الاعتقال طالت عناصر حماية نائب الرئيس تلقوا تدريباً في دولة مجاورة لم يذكرها بالإسم ، وبين تصريح عثمان والصبيهود مسافة شاسعة تختصر بإمكانية تسوية الملف على طريقة السلة الواحدة لأن الأطراف الحكومية اعتمدت هذا الإجراء في "طمطمه" ملفات كثيرة لضمان نجاح العملية السياسية وتحسين الأداء الحكومي .

استذكّر العراقيين مسلسل " بوجي وطمطم" ربما يشجع الأشقاء المصريين ، ولاسيما أنهم يعيشون أزمة أخرى، ليعيدوا إنتاجه بنسخة جديدة ، وتسويقها لشعوب المنطقة ليتعلموا درس الديمقراطية بشكل صحيح ، من أجل أن يشاركوا في الانتخابات التشريعية وهم على يقين بأن أصواتهم لن تكون لصالح من يجيد لعبة (الطمة خريزة) .

لجنة إنعاش الأهوار؛ تجاوز المحافظات أحد أسباب شحّة المياه

□ **الناصرية / حسين العامل**

عزا رئيس لجنة إنعاش الأهوار في مجلس محافظة ذي قار أسباب شحّة المياه وانخفاض مناسيبها في مناطق الأهوار إلى تجاوز المحافظات على الحصة المائية المخصصة لها مؤكّدا عدم قدرة وزارة الموارد المائية على السيطرة والحد من تلك التجاوزات التي أخذت تنعكس سلبا على مجمل الحياة في مناطق الأهوار . وأوضح المهندس حسن وريوش الأسدي للمدى : إن هنالك تجاوزات على الحصة المائية المخصصة للمحافظة من قبل المحافظات الواقعة على عمود نهري دجلة والفرات .

وأضاف: وهذا ما لم تتمكن وزارة الموارد المائية من السيطرة عليه والحد منه حتى الآن ،وأشار

المرحلة الأولى

بدأت في مدينة الموصل ، حملة واسعة لرفع البسطات عن الأرصفة في الأسواق والشوارع الرئيسية، وحدد نهاية الشهر الجاري، موعداً نهائيا لوجود البسطات في بعض المناطق، وأهمها منطقة باب الطوب أقدم أسواق المدينة وأكثرها زحاما .

المرحلة الثانية

□ **الموصل / نوزت شمدين**

الإجراءات برفع البسطات بدأت عمليا قبل أشهر، غير أن المعارضة الشديدة التي جوبهت بها من قبل أصحابها، وقيامهم بتظاهرات عديدة أكبرها في منطقة السرجخانة، دفع السلطات المحلية إلى تأجيل الأمر، وأخذت تفكر بإيجاد أماكن بديلة ضمن فيها أصحاب البسطات عملهم.

منطقة باب الطوب المغلقة بالبسطات بالكامل، على طول شارعه الرئيسي من السوق العصري وحتى شارع النجفي، كانت موضع قرار انخذهته قائممقامية قضاء الموصل، بنقل جميع البسطات عنها، إلى ساحة بديلة قريبة من المكان. غير أن أصحاب البسطات المتواجدين منذ سنوات في المكان، وجهلهم باعة خضراوات وفواكه، رفضوا القرار وخرجوا في تظاهرة مطالبين بإبقائهم في أماكنهم.

□ **بابل / اقبال محمد**

نظمت محافظة بابل دورة خاصة للتدريب على العمل بنظام الحكومة الإلكترونية لتعريف الموظفين بالاسس الرئيسية للحكومة لكي يكون تفاعل بين الموظف والمدير والكل يكون على اطلاع وعلم بهذه المعلومات والتكنولوجيا لغرض رفع مناطق الأهوار بكيمات إضافية من المياه تجنبها مخاطر الشحّة وتدايعاتها الاقتصادية والاجتماعية . وتشكل مساحة مناطق أهوار الناصرية المغورة بالمياه حاليا نحو ٥٠٪ من إجمالي مساحات اهوار الناصرية قبل التجفيف والبالغة ١٠٠٤٨ ألف دونم. فيما يواجه التنوع البيئي والبايولوجي في مناطق الاهوار التي تعاني شحّة المياه مشاكل كبيرة من أبرزها ظاهرة ركود المياه وانتشار السداد الأمنية التي أقامها النظام السابق

محليات

رفع البسطات عن مناطق في الموصل يثير استياء أصحابها



عديدة وقعت في المكان أو محيطه واستخدمت فيها كواتم صوت، وحدث نلک أيضا في منطقة المجموعة الثقافية في الجانب الأيسر لمدينة الموصل، إذ عادت البسطات لتقترش الأرصفة، دون أي إجراء من القائمقام كما يفعل الآن مع باب الطوب. محمد في السادسة والعشرين من عمره، يملك عربة لبيع الفواكه في منطقة باب الطوب، أكد للمدى أن القرار فيه جانب أمّني أكثر من كونه يتعلق بالجانب الجمالي للمدينة، حيث يقع مكان البسطات بالقرب من أحد مراكز الشرطة التي تعرضت لحوادث عديدة خلال المدة الماضية، كما أن حوادث اغتيال

بها أصحاب البسطات هناك ونقلتها القنوات الفضائية. وحديث نلک أيضا في منطقة المجموعة الثقافية في الجانب الأيسر لمدينة الموصل، إذ عادت البسطات لتقترش الأرصفة، دون أي إجراء من القائمقام كما يفعل الآن مع باب الطوب. محمد في السادسة والعشرين من عمره، يملك عربة لبيع الفواكه في منطقة باب الطوب، أكد للمدى أن القرار فيه جانب أمّني أكثر من كونه يتعلق بالجانب الجمالي للمدينة، حيث يقع مكان البسطات بالقرب من أحد مراكز الشرطة التي تعرضت لحوادث عديدة خلال المدة الماضية، كما أن حوادث اغتيال

الرئيسي وغلقه ببسطاتهم طوال السنوات الفائتة، أثر على نحو كبير على معالم المدينة، وأن جهاز الشرطة سيتعامل مع البسطات هناك على أنها تجاوزات ينبغي رفعها، وإلا ستكون هناك محاسبة قانونية. البعض من أصحاب بسطات باب الطوب، انتقدوا تعامل السلطات المختصة مع الأمر، وقالوا بأن قرار رفع البسطات ينبغي أن يشمل جميع مناطق مدينة الموصل دون أي استثناء، وأن القائمقام بنفسه أوقف تنفيذ قرار محافظة نينوى برفع البسطات عن شارع السرجخانة التجاري وسط الموصل، وذلك بعد تظاهرة قام

في تظاهرة أمام مبنى قائممقامية القضاء مطالبين بالبقاء في شوارع باب الطوب، وهذا ما زرفسه بشكل قاطع، وسيكون على باعة الخضراوات الانتقال إلى الساحة الجديدة التي ستفتح في ٣١ من الشهر الجاري، وفي اليوم الأول من العام المقبل لن تكون هناك ولا بسطة واحدة في الشارع، وستحاسب المخالفين بشدة. الكثير من أصحاب البسطات رفضوا قرار نقلهم من أماكنهم الحالية، وقالوا بأنهم لايزمنون في المكان الجديد نفس العمل المتوافر لديهم في منطقة باب الطوب، بينما المسؤولون يصرون على أن وجودهم في وسط الشارع

دورة خاصة للتدريب على نظام الحكومة الإلكترونية

ياسين دانة من ديوان محافظة بابل ان هذه الدورة الوحيدة من نوعها في المحافظة في موضوع الحكومة الالكترونية وهو البرنامج الذي اطلقتته وزارة العلوم والتكنولوجيا واخرجت مبريين خبراء من خلال دورة في عمان عن طريق خبراء اجانب لافتا الى ان هذه الدورة متطورة في ادارة التغيير من الاعمال اليدوية الى اعمال الحوسبة الالكترونية المعمول بها في باقي الدول وكان الحضور في الدورة جيد وكانت الاستفادة واضحة عن طريق المناقشات في الدورة. ويشار الى ان مواضيع الدورة اشتملت على ستراتيجية الحوكمة الالكترونية ومواقع الانترنت والخدمة المقدمة للمواطن عن طريق مواقع الانترنت وثيقة التخابط البيني بين مؤسسات الدولة حتى توحّد عمل المؤسسات في بوابة واحدة هي بوابة الحوكمة الالكترونية في العراق العام المقبل.نحن نشجع العمل لان الهدف منه القضاء على الروتين والفساد الإداري وتسهيل مهام المواطنين لاتتمام معاملاتهم

للموظفين للتعريف بالاسس الرئيسية للحكومة لكي يكون تفاعل بين الموظف والمدير والكل يكون على اطلاع وعلم بهذه المعلومات والتكنولوجيا التي يعمل بها العراق مستقبلا وكان معمول بها في الدول المتقدمة مبينا ونحن كمشرفين على الدورة نعرض اهم الامور الموجودة لدينا وديوان المحافظة يرفدنا بها في سبيل الحصول على اكثر المعلومات والاستفادة من قبل الجميع.

من جهته اوضح المدرب الخبير ربيع

الدورة اشتملت على تدريب الموظفين على استخدام الحكومة الالكترونية والتعامل

مع النظام البرمجي وتقنية المعلومات الحديثة المتداولة في معظم دول العالم مؤكدا اننا بهذه الدورات نخطي خطوات نحو الحوكمة الالكترونية ونحو التقدم التكنولوجي الذي يحدث في العالم .

فيما اشار المدرب كريم القرشي من قسم الموارد البشرية في ديوان المحافظة ان هذه الدورة تعتبر تهديدية لمدراء الاقسام والاقضية والنواحي لفتح دورات اخرى

اشبه ما تكون بالمستنقعات المغلقة. مشيرين إلى تأثير ركود المياه على نوعية وحياة الأحياء المائية. ويرد المراقبون أسباب شحة المياه في عموم العراق إلى السياسة المائية التي تعتمدها دول الجوار والتي حرمت العراق من حصته المائية عبر إنشاء عدد من السدود الضخمة حيث أنشأت تركيا ١٤ سدا على نهر الفرات وروافده داخل أراضيها، ومثمانية سدود على نهر دجلة وروافده، ما يتطلب ذلك عدة سنوات لئلا البحيرات الاصطناعية خلف تلك السدود، فيما أنشأت سوريا خمسة سدود ثلاثة منها شيدت في منتصف الستينيات، في الوقت الذي حولت فيه إيران مسارات معظم روافد نهر دجلة التي تنبع منها والتي تناهز ٣٠٠ رافدا، فضلا عن بناء عدة سدود منها خمسة سدود إلى نهر الكارون.

لجنة إنعاش الأهوار؛ تجاوز المحافظات أحد أسباب شحّة المياه

اشبه ما تكون بالمستنقعات المغلقة. مشيرين إلى تأثير ركود المياه على نوعية وحياة الأحياء المائية. ويرد المراقبون أسباب شحة المياه في عموم العراق إلى السياسة المائية التي تعتمدها دول الجوار والتي حرمت العراق من حصته المائية عبر إنشاء عدد من السدود الضخمة حيث أنشأت تركيا ١٤ سدا على نهر الفرات وروافده داخل أراضيها، ومثمانية سدود على نهر دجلة وروافده، ما يتطلب ذلك عدة سنوات لئلا البحيرات الاصطناعية خلف تلك السدود، فيما أنشأت سوريا خمسة سدود ثلاثة منها شيدت في منتصف الستينيات، في الوقت الذي حولت فيه إيران مسارات معظم روافد نهر دجلة التي تنبع منها والتي تناهز ٣٠٠ رافدا، فضلا عن بناء عدة سدود منها خمسة سدود إلى نهر الكارون.

إبان حملة تجفيف الأهوار مطلع تسعينات القرن الماضي، الأمر الذي حال دون إكمال مياه الأهوار دورتها الطبيعية وتمركزها في مناطق دون أخرى، وكان عدد من المسؤولين المحليين في مناطق أهوار الناصرية قد حذروا في وقت سابق من تداعيات انخفاض مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات وانعكاسها السلبى على نوعية المياه وطبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية وتكاثر الأحياء المائية في مناطق الأهوار. مؤكداين للمدى تأثر طبيعة الأهوار الوسطى وهور الحمار التي تشكل القسم الأكبر من مناطق أهوار الناصرية بصورة مباشرة بارتفاع وانخفاض مناسيب نهري دجلة والفرات فكلما انخفضت مناسيب النهرين حسب ما يقولون انحسرت المياه وأصبحت مناطق الأهوار

رئيس لجنة إنعاش الأهوار إلى انعكاس تلك التجاوزات سلبا على مجمل الحياة في مناطق الأهوار التي مازالت تواجه مخاطر شحّة المياه وانخفاض مناسيبها . لافتا إلى انه على اتصال وتواصل شبه يومي مع الجهات المعنية في وزارة الموارد المائية لغرض رفع مناطق الأهوار بكيمات إضافية من المياه تجنبها مخاطر الشحّة وتدايعاتها الاقتصادية والاجتماعية . وتشكل مساحة مناطق أهوار الناصرية المغورة بالمياه حاليا نحو ٥٠٪ من إجمالي مساحات اهوار الناصرية قبل التجفيف والبالغة ١٠٠٤٨ ألف دونم. فيما يواجه التنوع البيئي والبايولوجي في مناطق الاهوار التي تعاني شحّة المياه مشاكل كبيرة من أبرزها ظاهرة ركود المياه وانتشار السداد الأمنية التي أقامها النظام السابق

رئيس لجنة إنعاش الأهوار في مجلس محافظة ذي قار أسباب شحّة المياه وانخفاض مناسيبها في مناطق الأهوار إلى تجاوز المحافظات على الحصة المائية المخصصة لها مؤكّدا عدم قدرة وزارة الموارد المائية على السيطرة والحد من تلك التجاوزات التي أخذت تنعكس سلبا على مجمل الحياة في مناطق الأهوار . وأوضح المهندس حسن وريوش الأسدي للمدى : إن هنالك تجاوزات على الحصة المائية المخصصة للمحافظة من قبل المحافظات الواقعة على عمود نهري دجلة والفرات .

وأضاف: وهذا ما لم تتمكن وزارة الموارد المائية من السيطرة عليه والحد منه حتى الآن ،وأشار

أكاديميون يدعون إلى معالجة المشاكل في الثروة الحيوانية

□ **النجف / عامر العكايشي**

دعا أكاديميون ومتخصصون بالثروة الحيوانية في العراق إلى ضرورة وضع حلول ناجحة لمشاكل الثروة الحيوانية في عموم البلاد مؤكداين أهمية هذا القطاع في دعم اقتصاد العراق . جاء ذلك في المؤتمر العلمي الأول لكليات الطب البيطري في العراق الذي إقامته جامعة الكوفة تحت شعار (الارتقاء بمهنة الطب البيطري المدخل نحو اقتصاد وطني متطور) . المؤتمر الذي استمر ليومين ناقش خلاله سبعة وستين بحثا لعدد من الأساتذة والباحثين من مجموع الأبحاث التي قدمت و البالغ عددها ثمانين بحثا ،وتناولت عدة محاور أبرزها (محور العلوم الطبية البيطرية الأساسية ومحور الصحة العامة والأمراض المشتركة ومحور أمراض الدواجن والأسماك ومحور التوليد والجراحة البيطرية ومحور الطب الباطني والوقائي) .

وقال علي الرواف مدير إعلام رئاسة جامعة الكوفة لـ (المدى) " إن الهدف من إقامة المؤتمر هو لتبسيط الأوضاع على واقع الثروة الحيوانية في العراق ومساهمتها في إنعاش الاقتصاد العراقي ووضع الحلول الناجحة لأبرز المشاكل التي تواجه هذا القطاع "

أما رئيس جامعة الكوفة الدكتور عقيل عبد ياسين فأكد في كلمته " ضرورة مشاركة كليات الطب البيطري في تقديم الحلول الناجحة لمشاكل الثروة الحيوانية " .

وأضاف " من هنا فإننا ندعو المعنيين للمساهمة في دعم الاقتصاد العراقي من خلال هذا القطاع " .

وشدد ياسين على أن " انعقاد المؤتمر جاء متزامنا مع سعي الجامعة لعقد الندوات والمؤتمرات التي تعالج مشاكل المجتمع وأعلن إن جامعة الكوفة افتتحت وحدتي أبحاث البايولوجي الجزيئي ووحدة التقطيع النسيجي خلال الأيام الأخيرة لطلبة الدراسات العليا " .

وخرج المؤتمرين بجملة من التوصيات أبرزها وضع الحلول الناجحة لمشاكل الثروة الحيوانية ونشر بحوث المؤتمر في مجلة الكوفة للعلوم البيطرية .

وعلى هامش المؤتمر عقد إجتماع لعمداء كليات الطب البيطري في عموم العراق تناول سبل النهوض بواقع الطب البيطري وتحديث المناهج والاستعداد لعقد المؤتمر القادم . من الجدير ذكره أن المؤتمر حضره نقيب الأطباء البيطريين في العراق وعمداء كليات الطب البيطري في جامعات الكوفة وبغداد والبصرة وواسط والينبار وتكريت والموصل والقاسية وبابل والجامعة المستنصرية وجامعة النهرين وممثلون عن وزارة الزراعة ودوائر الطب البيطري .